رسالة تهنئة

إيميليو بلتسار

كما نعرف جميعا، للسياسة الامريكية المعادية لكوريا تاريخ طويل.

حددت الامبريالية الامريكية كوريا بالعدو وليس بالطرف المتعايش معها منذ ظهورها في المنبر الدولي بذريعة انها تملك فكرة مختلفة ونظاما مختلفا عنها. ما أقامت العلاقة الدبلوماسية مع جمهورية كوريا ديمقراطية الشعبية، بل رفضت الاعتراف باسمها. واستهدفت فقط إلى خنق كوريا واحتلالها. تشبثت بممارسة السياسة العدائية المعادية للجمهورية لتحقيق هدفها الخبيث. في الخمسينات من القرن الماضي حاربت مع هذه الدولة الآسيوية، وبعد ذلك هددتها بالاسلحة النووية والعقوبات الاقتصادية العنيدة التي لا مثيل لها في نطاقها وشدتها وزمانها خلال عشرات سنين.

ولكنها تعرضت كل مرة للهزيمة الفاضحة والفشل المرير. هنا الملفات الواقعية المفصلة.

إستعملت الولايات المتحدة كمية هائلة من الأجهزة التقنية الحربية الحديثة والاعتدة الحربية والقوات العسكرية من مليوني نسمة بما فيه الجيش الامريكي والجيش لـ15دولة تابعة له وجيش جنوبي كوريا العميل وبقايا الجيش الياباني القديم في الحرب الكورية التي شنت نيرانها أمريكا اثناء1950–1953. ولكنها منيت بالخسائر البشرية والمادية لاكثر من 2.3 مرة من الخسائر التي منيت بها في حرب المحيط الهادي لـ4 سنوات، وكانت مضطرة للتوقيع على اتفاقية الهدنة، اي وثيقة الاستسلام، والتي اصبحت بداية الانحطاط لامريكا.

انتهت المؤامرات الاستفزازية الامريكية في الستينات والسبعينات من القرن الـ20 بما فيها حادث "بويبولو" السفينة الامريكية المسلحة للتجسس، وحادث"ي إس–121" الطائرة التجسسية الكبيرة، وحادث بانمونزوم، تمت كلها بالهزيمة والفضيحة الامريكية.

يمكن الاستنتاج بأن المواجهة النووية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وامريكا التي دامت من التسعينات حتى القرن الواحد والعشرين عبارة عن إعلان الموت للسياسة العدائية الامريكية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وضعت حدا للعصر الذي كانت فيه الولايات المتحدة تهدد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عن طريق امتلاك الاسلحة النووية في مواجهة الامبريالية الامريكية التي كانت تهدد كوريا الشمالية دائما باسلحتها النووية وحولت كوريا الجنوبية إلي القاعدة النووية الامامية.

يمكن ان ندرك مدى عناد المؤامرات الامريكية المعادية لكوريا، من خلال استعمالها كل الوسائل والأساليب لتجريدها من الحق في الاختراع الفضائي للهدف السلمي. عندما اطلق هذا البلد الآسيوي القمر الصناعي التي يمكن لاي بلد القيام به، أثارت امريكا ضجة تقول بأنه خطير واتخذت "قرارا" لمجلس الامن للأمم المتحدة لفرض مزيد من العقوبات على كوريا.

بيد أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رسخت مكانتها بثبات كدولة الصنع والاطلاق للقمر الصناعي والدولة الممتلكة بالاسلحة النووية، وتحقق النجاحات الكبيرة التى تثير اهتمام المجتمع الدولي في بناء الدولة قوية.

يدل الواقع الحالي على أن السياسة الامريكية المعادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد اقتربت من الفشل تماما.

يجب على الامبريالية الامريكية ان تعترف بهذا الواقع الواضح، و تغير سياستها المعادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

والا، ستلقي حتفها حتما.

أود أن انقل رأي دكتور الثابت بجامعة جورج تاوون في الولايات المتحدة.

"في هذا العالم، تعد كوريا الشمالية كيانا عسكريا يمكنه تحدي الولايات المتحدة، وهي اخطر كائن يمكن ان يشكل شرخا كبيرا مباشرا في النظام الدولي للعالم الجديد الذي تقودها امريكا."

ليست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلدا ماضيا الذي واجه الاسلحة النووية الامريكية بالبندقية. وهي طرحت خط التوازي في بناء الاقتصاد والقوات المسلحة النووية وتزودت بالقدرة التي يمكنها بها الهجوم على المهاجمين وقاعدتهم الرئيسية، اينما كانت في العالم، باستعمال الاسلحة النووية وبصيرتها الثاقبة. اليوم تملك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قدرة كامنة عسكرية لمواجهة اي نوع من أنواع الحروب التي تريدها امريكا.

يجب على الامبريالية الامريكية ان تعرف ان سياستها المعادية لكوريا ستأتي بالخسائر اكثر من الفوائد لها.

تقع الارض الرئيسية لامريكا و اواي، كوامدو، والقواعد العسكرية الاخرى في منطقة العملية للمحيط الهادي، في نظار التسديد النووي لكوريا. يتعين على الفئة الحاكمة ألا تنسى انها نفسها ستصاب بالاضرار النووية إذا اشعلت نيران الحرب في شبه الجزيرة الكورية.

ان كانت الامبريالية الامريكية تريد ضمان أمنها فلا بد لها من ان تغير السياسة المعادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اسرع وقت ممكن.

يجب علي الولايات المتحدة ان تغير سياستها حتما.